جاءت بعد الخبر يقال زيد قائم أو لم يقم زيد فتقول نعم تصديقا لقوله فإذا وقعت
بعد الاستفهام كانت للنفي تقول ألم أكرمك فتقول نعم أي لم تكرمني وفيها لغتان
فتح العين وكسرها وأجاز الفارسي كسر النون اتباعا للعين فتقول نِعِم وأما
بلى فمذهب الكوفيين هي مركبة من بل العاطفة ومن الالف ومعناها الايجاب
بعد النفي يقول القائل لم يقم زيد أو لم يقم زيد فتقول بلى أي قد قام وفي التنزيل
ألست بربكم قالوا بلى معناه أنت ربنا ولو قالوا نعم لكفروا لانه تصديق للنفي

قد لتوقع وتقريب وضع   كلا لردع وللزجر مرتدع

إذا دخل قد على الماضي أثر فيه معنيين تقريبه من زمان الحال وجعله خبرا منتظرا
فإذا قلت قد ركب الأمير فهو كلام لقوم ينتظرون حديثك هذا تفسير الخليل
رحمه الله وإذا دخل على المضارع فمعناه تقليل وقوعه وفي مجمع الأمثال إن
الكذوب قد يصدق وإن الجواد قد يعثر يريد قلة صدق الكذوب وعثار
الجواد وقالوا إنه للتكثير كقول ذي الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه   في ظل أخضر تدعو هامه البوم

وأما كلا فمعناه الردع والزجر وقال الزجاج معناه الردع والتنبيه تقول لمن قال فلان
يبغضك كلا أي ارتدع عن هذا وتنبه على الخطأ فيه وفي التنزيل يقول الإنسان يومئذ أي
أين المفر كلا أي انكف عن سؤالك عن المفر انك مخطئ فيه لان الفار ملتجئ إلى ما
يفر إليه ولا ملتجأ إلا إلى الله ه

إذ للمضي وإذا للآتي   وقد تكون للمفاجآت

إذ وإذا ظرفا زمان أما إذ فللماضي وتضاف إلى الجملتين الفعلية والاسمية وفي التنزيل
إذ دخلوا على داود وإذ يمكر بك الذين كفروا وتقول جئتك إذ الحجاج أمير
وأما إذا فللمستقبل وتضاف إلى الفعلية لا غير تقول آتيك إذا احمر البسر وآتيك
إذا قدم وقد تقع إذا للمفاجأة تقول بينما زيد قائم إذ أقبل عمرو وخرجت فإذا
زيد بالباب ومنه كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي ه

وهل

وهل للاستفهام كالهمزة وإن   تكون نفيا وتزاد مثل أن

هل على وجهين أحدهما أن تكون للاستفهام وتلي الجملتين وفي التنزيل فهل أنتم
شاكرون وهل يستطيع ربك والثاني أن تكون بمعنى قد فتختص بالفعل وفي التنزيل
هل أتى على الإنسان وأما الهمزة فعلى وجهين أحدهما الاستفهام وتلي الجملتين
تقول أزيد قائم وأقام زيد والثاني للنداء كقولك أزيد   وأما إن المكسورة
الهمزة فلها أربعة مواضع الأول أن تكون شرطية وفي التنزيل وإن تدعهم إلى
الهدى فلن يهتدوا والثاني أن تكون نافية كقوله إن يقولون إلا كذبا والثالث
أن تكون مخففة من الثقيلة وقد تقدم ذكرها والرابع أن تكون زائدة كقولك ما
إن قام زيد وقال الكسائي تجيء بمعنى قد كقوله تعالى فذكر إن نفعت الذكرى
وقال الكوفيون تجيء بمعنى إذ كقوله تعالى وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين

لو امتناع لامتناع وضعا   لولا امتناع لوجود وقعا
لولا مع الأفعال حرف حض   ألا للاستفتاح أو للعرض

أما لو فعلى وجهين أحدهما امتناع الشيء لامتناع غيره كقوله تعالى ولو شئنا لرفعناه
بها ويقول النحويون أن التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب أن يكون التقدير لم
نرفعه فلم نشأ لأن نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود
اللازم فلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة الوجه
الثاني أن تكون للتمني كقوله ودوا لو تدهن فيدهنون   أما لولا فمركبة من
لو ولا وهي ذات وجهين أحدهما امتناع الشيء لوجود غيره كقوله لولا علي لهلك
عمر والاسم بعدها مرفوع بالابتداء وخبره محذوف الوجه الثاني أن
يكون معناها التحضيض وقال ابن بابشاذ إذا وليت الماضي كانت توبيخا كقولك
لولا جلست وإذا وليت المضارع كانت تحضيضا كقولك لولا تجلس والتحضيض
الحث والتي للتحضيض من خصائص الأفعال وأما ألا فعلى وجهين أحدهما
التنبيه وافتتاح الكلام وتدخل على كل كلام تقول ألا قام زيد وألا

Copyright © King Saud University